(22) وجنة لمن استلام، وعلما لمن وعى، وحديث لمن روى وحكما لمن قضى " (1). وقد استعرضت هذه الخطبة الشريفة كثيرا من الامور المهمة التي يجب الوقوف عليها، والتدبر في معانيها. فقوله: " لا يخبو توقده " (2) يريد بقوله هذا وبكثير من جمل هذه الخطبة أن القرآن لا تنتهي معانيه، وأنه غض جديد إلى يوم القيامة. فقد تنزل الآية في مورد أو في شخص أو في قوم، ولكنها لا تختص بذلك المورد أو ذلك الشخص أو أولئك القوم، فهي عامة المعنى. وقد روى العياشي بإسناده عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى، * (ولكل قوم هاد 12: 8) *. أنه قال: " علي: الهادي، ومنا الهادي، فقلت: فأنت جعلت فداك الهادي. قال: صدقت إن القرآن حي لا يموت، والآية حية لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الاقوام وماتوا ماتت الآية لمات القرآن ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين ". وعن أبي عبد ا (عليه السلام): " إن القرآن حي لم يمت، وإنه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما تجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا ".

---

(1) نهج البلاغة من خطبة أولها: " يعلم عجيج الوحوش ". (2) خبت النار: خمد لهبها. (*)